



فقيد الإنسانية

المثقفون والأدباء والشعراء:

فقدنا رجلاً عظيماً كرس حياته لخدمة أمته ووطنه



جدة - صالح الخزمري

عبر عدد من الأدباء والمثقفين والشعراء عن حزنهم العميق لرحيل خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، معترفين بما آثره رحمه الله وما قدمه لأمته ووطنه من خدمات شتى تركت انطباعاً إيجابياً لدى الشعب الذي يبادلها حباً ووفاء ووفاء بوفاء، وفي ذات الوقت يباركون لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز تسلم السلطة، داعين الله له بالتوفيق والسداد مشيدين بالسلسلة في انتقال السلطة.

- بداية عبرت صاحبة السمو الملكي الأميرة بسملة بنت سعود - الناشطة الاجتماعية في حقوق المرأة مديرة ومؤسسة مركز غوراء للأبحاث والتحليل والتدريب - عن حزنها العميق وتقول: نعزي أنفسنا أولاً ثم أهلنا وإخواننا بالملكة العربية السعودية بل الوطن العربي والأمّة الإسلامية بفقيدها الملك الطيب عبد الله بن عبد العزيز رحمه الله مضيئة سموها أنه لم يحمل رحمه الله على كاهله هموم أبناء المملكة فقط بل حمل هموم الوطن العربي والإسلامي وكان لوجوده التأثير الإيجابي بمختلف القضايا.

وتضيف سموها: فقدت المملكة والأمّة رجلاً يستحق الاحترام، نكراره للطيبة وحفرت بحروف من ذهب وكانت على رأس تلك الحروف أكبر توسعة بتاريخ المملكة العربية السعودية للملك والمكي والحرم النبوي، رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، ملك الإنسانية الذي لن ينساه التاريخ وبارك الله في من اختار سلمان فقد كتب التاريخ وملك الإنسانية قد وافق عليه.

فلنرفع الأيدي كلنا ندعو له ونبارك للملك الجديد وما اختاره الملك عبد الله بن عبد العزيز فهصد كان عهد كتابته تاريخ ونحن نراه الآن يتجدد في أوارمه وما أوصى به أمه أعيننا كتابة تاريخ مستقبل المملكة، رحمه الله فقد كان نافعاً في حياته وبعد مماته.

وأضافت سموها: إنها نعمة تستحق الشكر من الله أن تنتقل السلطة والحكم بهذه السلسلة والهدوء والحكمة في المملكة. اللهم أسألك التوفيق لخادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبد العزيز اللهم سدد خطاه ووفقه إلى ما هو خير للدين ثم الوطن. خير خلف لخير سلف.

- وسأل د. جمعان بن رقوش - رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية - الله بيمينه وفضلته ورحمته الواسعة أن يقرر لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويرحمه ويسكنه فسيح جناته وان يجزيه على ما عمل للإسلام والمسلمين خير الجزاء وان يرفع درجاته في عليين مع الأنبياء والشهداء والصدّيقين برحمتك يا أرحم الراحمين، وان يوفق خلفه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الأمير مقرن بن نايف ويسدد خطاهم إنه سميع مجيب.

- فيما يقول أ.د. ظافر بن عبد الله الشهري عميد كلية الآداب - جامعة الملك فيصل - رئيس مجلس إدارة نادي الأحساء الأدبي: رحل ملكنا الذي أحبنا فأحببناه خادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبد العزيز آل سعود إلى جوار ربه، رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه الفردوس الأعلى من الجنة، نعم رحل عبد الله بن عبد العزيز ونحن مؤمنون بحكم الله وقضائه وقدره، ورغم الألم الكبير والحزن الشديد الذي خيم على البلاد والعباد فإنه - رحمه الله - باق في قلوبنا حياً صادقاً راسخاً برسوخ الجبال الشامخ وسيبقى في ذاكرة الوطن من شماله إلى جنوبه ومن شرقه إلى غربه، وعزّأونا فيه - رحمه الله - هذه البيعة الشرعية لخلفه الكريم الملك سلمان بن عبد العزيز أعانه الله ووفقه لقيادة هذه البلاد الطاهرة وشعبها الأبى الوفي، وإكمال المسيرة التي بدأها الملك عبد العزيز - رحمه الله - وأبناؤه من بعده قبل أكثر من مائة عام.

ذهب خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز إلى جوار ربه، ولكن

إنجازاته لوطنه وشعبه وذكره وسيرته العطرة ستبقى علامات حية في قلوبنا وقلوب الأجيال القادمة من أبناء هذه البلاد الطاهرة.

إن الحدث جلل والمصيبة كبيرة يفقد الملك عبد الله بن عبد العزيز الذي أحب شعبه فبادلته الشعب حباً بحب، نذر حياته منذ فجر شبابه الأول لخدمة هذا الوطن وأهله، فأحببه الوطن وأهله، ونقل المملكة على نهبنا محمد وعلى الله وأصحابه وآزواجه وزياراته ومن تبعه إلى يوم الدين أمين. قال: «ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».

حسن الزهرني - رئيس نادي الباحة الأدبي والشاعر المعروف - اختصر مشاعره في الأبيات التالية:

فاضت دموعي ولم أدرك لها عدداً ومهجتي من أسأما أصبحت قدداً لما أتى خبر الفقد العظيم وهل كلفد من ما فقدنا مثله أحد؟! ارحل فديتك (عبد الله) أنت هنا في كل عين وقلب ما كنت أبداً - وكذا الشاعرة د. هند المطيري: تعبر شعراً عبر قصيدتها (فقدت ولكن ما فقدتُ وأنا وحدي)

رحلت وفيك الفقد أرباً على الفقيد ولكن يفرد المؤمنون إلى الحبيب رحلت كأن الموت يبحث جهده عن الخلد أو تهفو الجنان إلى الخلد يضنان فيك على الوجود وإنما أيأ خادم البيتين والقالب والحشا يذوبان من شوق إليك ومن وجد، ولكنني، والفقد قسمة أمّتي فليست إذا أبكيك أبكيها هنا وحدي، أشاطرُ ذا البيت العتيق وأهله وكلّ بلاد الله فيك الذي تبدي كأنني رأيت البيت قد هزّ ركته نعيّ أتى في آخر الليل بالفقيد

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

ثم قدم بيعته للملك سلمان: أبايع خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود على السمع والطاعة واليسر وعدم منازعته الأمر وتفويض الأمور إليه، كما أبايع الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولياً للعهد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وآزواجه وزياراته ومن تبعه إلى يوم الدين أمين. قال: «ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية».

حسن الزهرني - رئيس نادي الباحة الأدبي والشاعر المعروف - اختصر مشاعره في الأبيات التالية:

فاضت دموعي ولم أدرك لها عدداً ومهجتي من أسأما أصبحت قدداً لما أتى خبر الفقد العظيم وهل كلفد من ما فقدنا مثله أحد؟! ارحل فديتك (عبد الله) أنت هنا في كل عين وقلب ما كنت أبداً - وكذا الشاعرة د. هند المطيري: تعبر شعراً عبر قصيدتها (فقدت ولكن ما فقدتُ وأنا وحدي)

رحلت وفيك الفقد أرباً على الفقيد ولكن يفرد المؤمنون إلى الحبيب رحلت كأن الموت يبحث جهده عن الخلد أو تهفو الجنان إلى الخلد يضنان فيك على الوجود وإنما أيأ خادم البيتين والقالب والحشا يذوبان من شوق إليك ومن وجد، ولكنني، والفقد قسمة أمّتي فليست إذا أبكيك أبكيها هنا وحدي، أشاطرُ ذا البيت العتيق وأهله وكلّ بلاد الله فيك الذي تبدي كأنني رأيت البيت قد هزّ ركته نعيّ أتى في آخر الليل بالفقيد

وكان، وعهدُ الله، يحسبُ أنه آتاه بشيراً بالذي كان من عهد ففرّز إلى الظنّ الذي لا يهابه وولى على وجه الظنون بلا قصد وراح يعد الطائفين لعله يراك ويشفي لوعة الظنّ بالوكي فلما بدا ما كان يخشاه وانتهى إلى أنه لن يفديك إذا يفدي طوى قلبه حزناً عليك ولوعة وصاح ليسري صوتيه في ذرا نجد: علمتُ بأنّي فاقدٌ لا محالة، ولكنّ ليث القبر يوتى به عندي تُرابي بكى والركن والرمل والحصا وخزّ عمود الصحن مني على بعدي فقدتُ، وأبديتُ الذي في سريري ولو كنتُ مصنوعاً من الحجر الصلبي ولكنّ أمر الله لا شك نافذٌ وليس خلافاً الأمر في طاقة العبد

- د. عبدالرحمن ابراهيم الحبيب رئيس قسم الصحافة بكلية الاتصال والإعلام بجامعة الملك عبدالعزيز قال: رحمه الله بإخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أيها الملك الصالح العادل يملك الإنسانية ونصير الفقراء وقاهر الإهباب ورائد التنمية والتقدم والحوار الوطني والتعايش الدولي والتضامن الإسلامي.

رحمك الله يا صاحب توسعة الحرمين الشريفين الأخيرة ووقف الملك عبدالعزيز وبرنامجه الإبتعاث الخارجي.. رحمك الله يا قائد التحول المعرفي ونقل التقنية والنهضة التعليمية الزاهرة والمدن والمنشآت الرياضية والمدن الاقتصادية والترفو والطارات والموانئ الدولية.. رحمك الله يا صاحب المبادرات والمصالحات رحمك الله يا رجل المحبة والسلام رحمك الله يا حبيب الشعب، رحمك الله من قال مادام أتم بخير أنا بخير رحمك الله من قال لا تنسوني من دعائكم.

أسأل الله العلي العظيم أن يتغمّد عبدالله بن عبدالعزيز بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جناته وأن يوفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن

عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز وولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وولي العهد النائب الثاني لمجلس الوزراء وزير الداخلية لإقامة التوحيد والسنة.

ورحم الله من مضى من أبائنا وامهاتنا وأمرائنا وعلمائنا وكل من له حق علينا ويحفظ من بقي منهم ويحيينا وإياهم على طاعته ورضاه وتوفيقيه وهده إنه ولي ذلك والقادر عليه.. أسأل الله أن يرحم الملك عبدالله ويفر له ويوفق من بعده ويريد كيد كل من أراد هذا البلد بسوء في نحره ويريد ويجعل تدبيره ويلهم آل سعود الصبر والسلوان، بلاد المسلمين وإنا لله وإنا إليه راجعون.

- الإعلامية نشوى السكري شاركت في تأبين الراحل الكبير وقالت: إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى، ونسال الله أن يتغمّد خادم الحرمين الشريفين بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته ويلهم آل سعود الصبر والسلوان، اللهم أنزله منزلاً مباركاً وأنت خير المُنزِلين اللهم أبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر وفنته، اللهم انقله من مواطن الدود وضيق اللصود إلى جنات الخلود (في سبّح مُخْضَرٍ وَطَلْح مُنْضَرٍ وَظَلُّ مُنْزَرٍ وَفَأَجِبَةٌ كَثِيرَةٌ لَا مَقْلُوعَةٌ وَلَا مَمْنُوعَةٌ وَفَرَشٌ مُرْفُوعَةٌ).

اللهم ارحمه تحت الأرض واستره يوم العرض ولا تحزّه يوم يعنون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم اللهم آمين آمين آمين.

- ويقول الشاعر محمد العطوي: فقدنا هذا الرجل العظيم الذي لا يكاو خلو خطابه وحديثه من كلمة المواطن، لأنه يرى المواطن أهم شيء في حياة الحاكم، ويرى أن لا وطن بلا مواطن ولا مواطن بدون أن تتحقق له سيل العيش الكريم والحياة الأمنة المطمئنة، ولذلك فهو يوصي به الأمراء والسوزراء والسفراء وكل المسؤولين.

رحمك الله يا خادم الحرمين الشريفين وحفظ الله هذه الأرض الطيبة وأهلها.